بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا ومولانا الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام • وبقية العلما الاعلام • جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي قدس الله سره ونور ضريحه • امين الحمد لله والشكر لله • والصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله هذا تعليق لطيف مليح • علي بردة المديح • يفهم به مقاصد ناظمها وقد جدد من نفسه نفسا خاطبه فقال أمن تذكر جيران بكسر الجيم بذي سلم مزجت بفتح التا ودمعا جري من مقلة اي عين بدم مكب ام هبت الريح من تلقاء اي جهة كاظمة واومض البرق اي لمع في الليلة الظلماء من اضم بكسر الهمزة اراد بالجيران المحبوبين وبذي سلم وكاظمة واضم امكنتهم وهي قريبة من مكة والمدينة وبمزج الدمع بالدم شدة البكاء واستفهم عن سببها اهو تذكر المحبوبين الغايبين ام هبوب الريح ولمعان البرق من جهتهم فكان المخاطب المخاطب انكر ذلك الناشيء عن الحب لانكاره للحب فقال له فالعذيبك ان قلت لها اكففا عن البكا هتنا اي سال دمعها ومالقلبك ان قلت له استفق مما انت فيه يهم اي يبله وكل من هذين الامرين من اثار الحب

ثم قال له ملتفتا من الخطاب الي الغيبة ايعجب الصب اي العاشق لانه لكثرة بكايه غالب كانه نضب الدمع من العين ان الحب منكتم عن الناس ما زايدة لافادة التقليل اي شيأ من الانكتام بين ومع منسجم منه اي سايل وقلب مضطرم اي مشتعل والاستفهام للتعجب الانكاري اي ما ينبغي للمحب ان يظن انكتام حبه عن الناس في حال ظهوره بانسجام دمعه واضطرام قلبه ثم استدل علي انه محب فقال مخاطبا له لولا الهوي اي الحب لم تر ق دمعا اي نقطه علي طلل منسوب للمحبوب وهو ما شخص من اثار الدار ولا ارقت بكسر الراي اي سهرت لذكر البان والعلم المشبه بها المحبوب في طول القامة وحسن الهيية وطيب الرايحة والبان شجر معروف والعلم الريح في راسه راية ثم تعجب من انكاره للحب بعد ظهوره فقال فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت به عليك عدول الدمع والسقم الناشيين عنه وما مصدرية واضافة لفظ عدول الي ما بعده بيانية واستعمال الجمع في اثنين سايغ وعطف علي شهدت قوله واثبت الوجد اي الحزن

من جهة الحب **خطي عبرة** بفتح العين اي بكاء بان
سال دمع العينين **وضنا** عطف على خطي وهو
المرض والمراد هنا اثره **مثل البهار** بفتح الموحدة
وهو ورد اصفر **على خديك** متعلق بابت
والتنم بفتح العين المهملة والنون هو شجر له
اغصان حمر ومثل صفة لخطي عبرة وضنا والعقد
تشبيه للخطين بالعنم في الحمرة لامتزاج الدمع
بالدم وتشبيه اثر الضنا بالبهار في الصفرة
ولما انكشف كون المخاطب محبا وكان هو المتكلم
في المعنى رجع عن التجريد الى التكلم واعترف
بالحب فقال **نعم سري طيف من اهوى** الذي جاني
في الليل خياله **فارقني** اي اسهدني في الم
بعد ان كنت في لذة النوم **والحب يعترض**
اللذات بالالم من جهة ما ينشا عنه من عدم
الوصل من المحبوب **ثم استشعد** لاني في
الحب فقال **بالا ليمي يا الهوى العذري** بالذال
المعجمة اي الحب المفرط منسوب الى بني عذرة
قبيلة من العرب يودي العشق بهم اي الموت
معذرة مني اليك منصوب بنصب المصدر بفعل
مقدر هو بدل من اللفظ به اي اعتذر اليك بابي
مبتلا بالحب **ولو انصفت لم تلم** فيه لعلمك بانه

ليس

ليس اختياريا **عذلك** اي تعدت اليك حالي
في الحب بان يبتليك الله به وبينها بقوله
لا سري بمستتر عن الوشاة بضم الواو جمع
واش اي الكذبة الساعين بالفساد بيني وبين
من اهواه **ولا داي في الحب بمنصرم** اي بمنقطع
لعدم الوصل من المحبوب **ثم اعترف له بالنصح**
فقال **محضتني النصح** اي اخلصته من شوائب
الاغراض **يا لومك لي في الهوى من جهة اسبابه**
كالالتفات الى ما يحب والتطلع اليه والتفكر
في محاسنه **لكن لست اسمعه** اي اقبله **ان المحب**
عن العذال بالذال المعجمة اي اللوام **في صمم فلذ**
بسمع عذلهم سماع قبول **اني اتهمت نصيح الشيب**
في عذل بفتح الذال المعجمة اسم مصدر ونصيح
بمعنى ناصح واضافته للبيان **والشيب ابعد**
في نصح عن التهم هذه الجملة حال لازمة مفعول
اتهمت في المعنى وهو الشيب وعلل اتهامه له
بقوله **فان اماري في السوما تفظت** **من جهلها**
بنذير الشيب والهرم اي ابيضاض الشعر
وكبر السن وضعف القوى وذلك منذر اي
مخوف بقرب الموت المفوت للتوبة وسائر
الطاعات وقوله من جهلها علة لعدم الاتعاظ

بما ذكر واضافة نذير للبيان وعطف على ما انقطت
قوله ولا اعدت من الفعل الجميل قِرَى ضَيْفٍ أَلَمَّ
اي نزل براسي غير محتشم لي بالضب حال من
ضمير الما اي غير مستحي مني في نزوله براسي
وهو الشيب وعدم احتشام الضيف في نزوله
دليل على كرمه في عادة العرب وفي حديث
الصحيحين من كان يومن بالله واليوم الاخر
فليكرم ضيفه وقِرَى هذا الضيف الاعمال
الصالحة من التوبة وغيرها ولم اوقره باتياني
بها لو كنت اعلم اني ما اوقره بعد نزوله بي كتمت
سرًّا بدًا اي ظهر بي منه بالكتم هو بنت يختفي
به كالحنا اي خضبته حين نزوله حتى لا اسب
الي عدم توقيره الناشي من نفسي الامارة بالسوء
ثم صلح من لي برد جماح لها بكسر الجيم مصدر من
غوايتها بفتح الغين اي ضلالها كما يرد جماح الخيل
اي غلبتها لراكبها باللجم جمع لجام وهذا استفهام
تضرع واستعطاف اي من يتكفل لي برد هاتقضلا
منه بمواعظه السنية اواسراره العلية ثم
استشهد قايلا بانها ترد بشبعها من مشتهاتها
ولا يحتاج الي سوال ردها فرفع مقوله بقوله
فلا ترو اي تتوقع بالمعاصي المشتهاة لها كسر شهوتها

لها بان تملها واستشهد لذلك بتطير اظهر منه فقال
ان الطعام يقوي شهوة النهم بفتح النون ١٨
وكسر الهاء اي الشديد الشهوة اليه ولا تملة بكثرة
المرات لالفه ثم له كذلك الف النفس للمعاصي
يقوي شهوتها ثم شبه النفس في استمرارها
على ما الوفها بالطفل فقال والنفس كالطفل ان
تهمله شبت على حب الرضاع لالفه له وان تفطمه
عن الرضاع تنفطم ١٩ والنفس انما تنقطع عما الوفها
من المعاصي بدواعي قوي ولطف الهي فاصرف
هواها بما تقدر عليه وحاذر اي احذر ان توليه
ان الهوى ما تولي امرا يضم بضم اوله اي يقتل
او يصم بفتح اوله من وصمه جعله ذا عيب وما ٢٠
شرطية وهي وما بعدها خبران وراعها اي
لاحظها وهي في الاعمال الصالحة سائمة اي
سارحة منتقلة من عمل الي اخر وان هي استحلت
المرعى اي ما ترعى فيه اي تسوم من الاعمال
المندوبة فلا تسم بضم اوله اي فلا تبقها في ٢١
ذلك بل اقطعها عنه خوف العجب والرياء المهلكين
واستعملها فيما لا تستحليه وقوله استحلت مفسر
لمثله حذف وفصل منه الضمير لان ان الشرطية
من خواص الفعل كم خبرية بمعنى كثير احسنت

آخذا بيدي بان يشفع في والدا اي وان لم يكن كذلك فهو بمعنى الشرط الاول تاكيد له وجوابها قوله فقل مخاطب من جرده من نفسه لي يازلة القدم هذا يكفيني به عن سوء الحاد حاشاه اسم مضاف بمعنى التنزيه اي انزهه تنزيها عن ان يجرم الراجي له مكارمه جمع مكرمة بمعنى شفاعة او يرجع المجارمة اي الداخل في جواره غير محتزم بل يرجع محترما بشفاعته فيه والناظم راجع له داخل في جواره ومنه الزمت افكاري جمع فكر مدايحه جمع مديح وجدته لحاديء ماسا اني من مرض وغيره خبر ملتزم بكسر الزاي بان وفي بحلدصي على لحسن الوجوه ولن يفوت الغنا منه يدا تريب اي افتقدت لعموم الغنى منه لجميع الايدي الفقيرة وصنها يد الناظم ان الحيا اي المطر ينبت الازهار زهر الاكم جمع اكمة وهو الربوة لعموم المطر لها مع انها لعلوها مظنة عدم النبات بعدم ثباب الماء عليها فكما لم يفتها مع ذلك النبات لم يفت الغنى من النبي يد الا نظن غناها ولم أر د يغني الايدي منه زهرة الدنيا اي مستلذاتها من المال وغيره التي اقتطفت يد زاهير

الشاعر

الشاعد الجاهلي بما اتى على هرم بكسر الراء احد اجواد العرب وقد وصله بصلات خارجة عن العادات وانما اردت الغنى منه في الاخرة بالشفاعة في المذنبين يا اكرم الرسل عند الله والناس كما جاء الشفاعة العظمى مالي من الوذ به اي الجاء اليه سواك عند حلول الحادث العمم بالعين المهملة وكسر الميم الاولى اي الشامل للخلق وهو هول يوم القيامة ولن يضق يا رسول الله جاهك في اذ الكريم وهو الله تعالى يحلى بالحا المهملة اي اتصف باسم منتقم بالفعل من المذنبين وانا منهم فتجود علي بالشفاعة فان من جودك الدنيا وضرتها وهي الاخرة اي خيرهما ومن خير الدنيا هدايته الناس ومن خير الاخرة شفاعته فيهم ومن علومك علم اللوح والقلم يقال ان الله اطلعه على ما كتب القلم في اللوح المحفوظ وعلى علوم الاولين والاخرين وهذا من جاهه عند الله تعالى والجاه القدر والمنزلة وما ورد في سؤال الشفاعة حديث انس رضي الله عنه سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيامة قال اني فاعل رواه الترمذي ولا ينافي قوله تعالى من ذا الذي

يشفع عنده الا باذنه لانه ماذون له في ذلك
او يستاذن فيه فيجاب لكا جمع بذلك بين الاية
والحديث اما من لم يقل له ذلك كالملائكة
وغيره ممن علم سؤاله اولا فيجوز ان يا ذن الله
له في الشفاعة فيهم مع اعلامه بسوال من
لم يعلم بسواله منهم وكرم الله واسع ومقصودهم
النجاة من النار وتحصل باجارة الصراط
ويحتمل ان يكون مقصود النبي ذلك وغيره
معه وفي حديثه السابق قلت يا رسول الله
فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على
الصراط قلت فان لم القك على الصراط
قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك
عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني
لا اخطئ هذه الثلاث المواطن يا نفس
لا تقنطي من عفو زلة عظمت اي كبرت
ان الكبائر في الغفران كاللمم وهي صغار الذنوب
فيجوز العفو عنها قال الله تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
لعل رحمة ربي حين يقسمها تاتي على حسب اي
قدر المعصيات الكبير والصغير التقسم جمع
قسمة بمعنى قسم ولعل حرف ترجح تزجي بمعنى

الرحمة للكبائر والصغائر وفي حديث الصحيحين
انا عند ظن عبدي بي يا رب ارحمني واجعل
رجائي الرحمة غير منعكس لديك ولعل حسابي
اي ما حسبته من العفو غير منخرم عندك
بان يحصل المرجو والمحسوب من عفوك عن
ذنوبي كبيرها وصغيرها والطف بعبدك يريد
نفسه في الدارين اي الدنيا والاخرة فيما قدر
عليه فيهما من المؤلمات بتخفيفها ان له صبرا
على ما يصيبه فيها لكن متى تذعه الاهوال
اي تطلبه وهي الامور المخوفة ينهزم صبره
ولا يثبت فيها فيهلك هو وبا للطف يندفع
الهلاك ومعناه الرفق وفي نسخة وارفق
واذن لسحب صلاة منك دائمة على النبي
محمد صلى الله عليه وسلم تهمل ومنسجم اي
يطر شديد وغير شديد والسحب جمع
سحاب وهو الغيم وتسكين حايه تخفيف
وقوله بمنهل متعلق باذن وكذا قوله ما
رنحت بالنون والحا المهملة اي مالت وما
مصدرية ظرفية عذبات البان بالذال
المعجمة اي اغصانه ريح صبا وهي التي تاتي
من المشرق صوب باب الكعبة فكانها

نصبوا اليها اي تميل واطرب العيس وهي من
كرام الابل بيض يخالطها شقرة اي حمرة
شديدة واصل عينه الضم لكسرت ماستر
لسكون اليا بعدها كما في بيع ومفرده اعيس
للذكر ويقال للانثى عيساء حادي العيس
وفي نسخة حادي الركب وهم اصحاب
الابل في السفر بالنغم بفتح النون اي بالصوت
الحسن والحادي من حدي يحدي حدوا
وهو سوق الابل والغنا لها فتطرب
والطرب خفة تنشاء عن سرور مقتضية
للهزة والحركة وما ذكره الناظم من
ان للمصلوات المذكورة سببا وسأل الله
امطارها مدة الترنيح والاضطراب
المذكورين من تخيلات الشمد وحكي
عن الناظم رحمه الله انه قال حصل لي
خلط فاخل ابطل بصفي فانشأت هذه القصيدة
ونمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
فسح بيده المباركة عليّ فعوفيت من وقتي
وخرجت اول النهار فلقيني بعض الفقراء
وسالني هذه القصيدة ولم اكن اعلمت بها
احدا وقال سمعتها البارحة تنشد بين يديّ

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتمايل
تمايل القضيب فاعطيتها له فاشتهرت
يتبرك بها قال وراي فلان في النوم
وقد اشرف في رمده على العمى فاياد يقول
له اجعل البردة على عينيك تفق فحصلها
وجعلها على عينيه وفرئت عليه وعوفي
لوقته والله تعالى اعلم

وكان الفراغ من نسخ هذه
النسخة يوم الاربع
المبارك لاربع عشر
مضت من شهر الحجة
حرره وصلى
الله على سيدنا
محمد وعلى
اله وصحبه
وسلم
امين